

40 سورة النساء 54-80 الشرح من مختصر تفسير ابن كثير II

لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

عنوان النهي عن استرداد الصلاح وقوله تعالى وان اردتم استبدال زوج ما كان زوج واتيتم احداهن قنطارا لا تأخذوا منه شيئا وتأخذونه بهتاناً ويهنأ مبيناً فاذا اراد احكم ان يفارق امرأة ويستبدل مكانها غيرها - [00:00:00](#)

فلا يأخذن منا كان اصدق الاولى شيئا ولو كان قنطارا من مال وقد قدمنا في سورة ال عمران الكلام على ما فيه كفاية عن اعادته ها هنا. نعم كثير اعظم حدد الارقام المحددة - [00:00:20](#)

تكون في كل جمعة قد يكون مع المال الكثير في غير جمالنا يعطيه عشرة الاف الاوقات والازمان والامثلة فيكون في مكان اخر ليس فيه وفي جمال هذا الماء الكثير وفي جمال اخر يكون قليل - [00:00:43](#)

نعم نعم وفي هذه الاية دلالة على جواز الاصلاح من مال جزيل. فقد كان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه نهى عن كثرة الاسباق ثم رجع عن ذلك كما روى الامام احمد عن ابي جعفر عن ابي عن ابي - [00:01:11](#)

عن هذه الاذكار السلمي قال سمعت ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول الا لا تغلو في كزا في فانها لو كانت مكرمة في الدنيا او تقوى عند الله كان اولادكم كان اولادكم بها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:33](#)

كما روى الامام احمد عن ابي التلاميذ قال سمعت عمر ابن الخطاب تلاميذة نعم هذا يرجع بني سليم نعم قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه ابن سلمى قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول الا لا تغنوا في تدائلك فانها لو كانت مكرمة - [00:01:53](#)

في الدنيا او تقوى نجاح او كبر نعم هكذا عندكم صادق الا لا تغلو في صداقيك فانها لو كانت مكرمة في الدنيا او تقوى عند الله كان بها النبي صلى الله عليه وسلم الله - [00:02:35](#)

ما صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من نساءه ولا اطلقت امرأة من بناته ولا اصدق في امرأة من بناته اكثر من اثنتي عشرة رقية وان كان الرجل اذا ابتلى بصدقة بصدقة امرأته حتى يكون له حتى يكون لها عداوة فيه حتى - [00:03:00](#)

ليس لها عداوة في نفسك. وان كان الرجل يبتلى بصدقة امرأته. حتى يكون لها عذاب دعوة في نفسه وحتى يقول خلصت اليك علقا علق الفرض علق القرية ثم رواه الامام احمد واهل السنن من فرض - [00:03:22](#)

وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وروى الحافظ على عن مسروق قال ركب عمر بن الخطاب رضي الله عنه منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ايها الناس - [00:03:43](#)

سارة من صدق النساء وقد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والصدقات فيما بينهم اربع مئة درهم كما بين ذلك ولو كان الاذكار في ذلك تقوى عند الله او كرامة لم تسبقوهم اليها فلا اعرفن ما زال - [00:03:57](#)

ورجل في صادق امرأة عن اربع مئة درهم قال ثم نزلت فاعترضت امرأة من قريش فقالت يا امير المؤمنين نهيت الناس وان يزيد النساء صداقهم على اربع مئة درهم؟ قال نعم فقالت اما سمعت ما انزل الله في القرآن؟ قال واي واي ذلك - [00:04:17](#)

قال واي ذلك قال واي ذلك؟ فقالت اما سمعت الله يقول واتيتم احداهن قنطارا الاية قال فقال اللهم فكل الناس يفقهوا من عمر ثم رجع فركض المنبر فقال اني كنت بنايتكم ان تجيبوا النساء في صداقهن على اربع مئة درهم - [00:04:37](#)

فمن شاء ان يعطيه من ماله ما حب. ان يعطيه فمن شاء ان يعطيني ما به ما حب قال ابي اعلى واظنه قال فمن طاعت نفسه فليفع
باسناده جيد وقوي - [00:05:02](#)

اه الو رجل ضعيف ها ها وحضر ايش اه السؤال الثاني من قطع قلقان فيتقوى والشهيد الثاني اسمه خطأ طيب وهذا منقطع
وفي اه هذا يتفوق الثاني فيتطوع يكون حسن - [00:05:18](#)

والحافظ المحدث ما قال هذا الا يعني على عنترين شواهد نعم تحملته تحملت كل شيء حتى القى حتى يتكلم حتى حجم قرية
هاه ها يارب فقط اه لكن للمتابعة - [00:06:25](#)

نعم وكيف تأخذونه وقد اقضى بعضكم الى بعض هذه العادة الكريمة كما يقول تعالى واذا كنت مكان زوجي فتأخذونه بالسكان واثما
مبيننا الذي اذا اراد ان يصدق زوجته في دولة اخرى - [00:07:48](#)

فلا يحل ان يأخذ شيئا متذاق في المجلس الاولى ولو كان كثيرا ونفضله فان لا يجوز له ان يأخذ شيئا منه الا كما في الآية السابقة الا
اذا كانت هذا يطلق على اهله - [00:08:21](#)

حتى ولو كان ملكا فيها ولهذا قال سبحانه وتعالى فلا تأخذهم شيئا فتأخذونه بهتانا واسم دينه وكيف تأخيره قد اصابه الى بعض
وكيف تأخذونه نعم قوله تعالى وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض - [00:08:57](#)

اي وكيف تأخذون السباق من المرأة وقد اخذت اليها وافضت اليك وقد افضت اليها اقبلتها اليها وقد اقبلت اليها واسبت اليك.
قال ابن عباس ومجاهد والصدقي غير واحد يعني بذلك الجماع - [00:09:47](#)

وقد ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمتلائمين بعد فراغهما من تلاؤمهما الله يعلم ان احكما ثابت الله
يعلم ان احكما كاذب فهل منكما تائب ثلاثا؟ فقال الرجل يا رسول الله ما لي؟ يعني ما اصدقها - [00:10:07](#)

فقال لها لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحلتت من فرضها وان كنت كذبت عليها فهو ابعد لك منها ولهذا قال تعالى وكيف
تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض - [00:10:31](#)

وقوله واخذنا منكم ميثاقا غليظا روى ابن عباس ومجاهد ومشاعر وسعيد بن جبير ان المراد بذلك العصر وفي صحيح مسلم عن
جابر في خطبة حجة الوداع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيها واستوفوا بالنساء - [00:10:48](#)

خيرا فانكم اخذتوا اخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله عنوانه الابناء وحكم من خالف ذلك. نعم. اخذ المطلق شيئا
من نهج وزوجته المطلقة وان اخذه بستان عظيم والله تعالى - [00:11:08](#)

انها زوجته فقد ابدع اليها وقت الليل الله كالمنعم الذي لعن زوجة عظيمة قال قال النبي وفي النار يا رسول الله مالك خلاص انتهى
في الجماعة كيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض - [00:11:43](#)

واخيلا منك الزوجة وان اخره بهتان عظيم في هؤلاء الامور وقد اخذنا اذا طلع قبل الدستور قال الدكتور ارحمه اذا اغلق الباب اما
اذا نعم تحريم زوجات الاب على الابناء وحكم من خالف ذلك - [00:12:33](#)

وقال تعالى فاحرموا زوجات الاب على الابناء وحكم من خالف ذلك وقال تعالى ولا تنكحوا ما نكح ابائكم من النساء الآية يحرم
الله تعالى زوجات الالباء تكرمة لهم وعظاما واحتراما - [00:13:32](#)

ان تقع ان توطأ من بعده حتى انها لتحرم على الابن بمجرد العقد عليها. وهذا امر مجمع عليه. اشعر يحرم الله تعالى زوجات الالباء
تكرمة لهم. واعظاما واحتراما ان توقع من بعده. حتى انها لتحرم على الابن - [00:13:53](#)

بمجرد العقد عليها وهذا امر مجمع عليه ورواه ابن جرير عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية يحرمون ما حرم الله ان امرأة الاب
والجمع بين الاختين فانزل الله تعالى ولا تنكحوا ما نكح ابائكم من النساء - [00:14:13](#)

وقال وان تجمعوا بين نصفين وهذا وهكذا قال اعطاه وقتادة. فهو حرام في هذه الامة. مبكرا ولهذا قال تعالى معلش مبشرا غاية
التبسم ولهذا قال تعالى انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا وقال هنا قول - [00:14:34](#)

انه قال فاحشة واسعة لله فاحشة ومقتا وكانتا قال لا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وكان وقال في انه كان فاحشة ومقتا وساعة زيادة

وقت حج البوذة وقت نعم يعني مكروه نعم قال تعالى انه كان فاحشة ومقتا وساع سبيلا - [00:15:02](#)

قال ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. وقال ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وكعى سبيلا فزادها هنا ومقتن اي بغضا اي هو امر كبير في نفسه ويؤدي الى مقتل ابن ابيه بعد ان يتزوج بامرأته - [00:15:31](#)

فان الغالب ان من تزوج بامرأة يظهر من كان زوجها قبله فلماذا فان الغالب ان من تزوج امرأة يبغض من من كان زوجها قبله ولهذا حرمت امهات المؤمنين على الامة لانهم امهات لكونهن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم. الله اكبر - [00:15:51](#)

وهو كالباب بل حقه اعظم من حق الاباء بالاجماع. زوجات النبي امهات المؤمنين صلاح الامة هل العمر تزوج زوجات النبي صلى الله عليه وسلم؟ حرام الزكاة في الآخرة عليه الصلاة والسلام - [00:16:19](#)

صلاح الواحد يتزوج امهات المؤمنين لانها امهات المؤمنين ولان بعض المؤمنين المذيعون بالمؤمنين وامهات وامهاتهم. نعم وهو كالعبد بالحق وهو اعظم من حق الاباء بالاجماع. فالحب هو مقدم على حب النصوص. صلوات الله وسلامه عليه - [00:16:39](#)

وقال عطاء بن ابي رباح في قوله وممكن ان يمكث الله عليه وساء سبيلا اي وبنت طريقا لمن سلكه من النار فمن تعاطاه بعد هذا فقد ارتد عن دينه فيقتل ويصير ماله فيأبى بيت المال فمن تعرضه - [00:17:02](#)

فمن تعاطاه بعد هذا فقد ارتد عن دينه فيقتل ويصير ماله شيئا لبيت المال كما رواه الامام احمد واهل السنن من من طرق عن البراء بن عازب عن خاله ابي بردة وفي رواية وفي رواية ابن - [00:17:23](#)

ابن عمر وفي رواية عن عمه انه بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية وفي رواية ابن عمر وفي رواية سمع عن عمه انه سعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل تزوج امرأة ابيه من بعده ان يقتله ويأخذ ماله - [00:17:41](#)

ذلك هذه الكبيرة تتعاطى عاوز ان هما ما يكون عندهم جهد الجهل لكن ما في جهل في هذا فانه يقتل ويقول هذا فعل ما في جسده تدخل مرتدة ولهذا فان هذا الرجل الذي بعث الى ابي زوج امرأة ابيه - [00:18:05](#)

ان يقتله عقد لهم لواء ادارة لان تعلم حرم الله وما يتحلل على راسه مثل ما يتحلل بنا هذا مساحبات الاب يخف آ امر معلوم للدين بالضرورة طبعاً من تزوجه - [00:18:32](#)

ان تزوج امرأة ابيه فمن تعاطاه بعد هذا نعم فقد ارتد عن دينه فيقتل ويسير ماله شيئا لبيت المال كما رواه الامام احمد واهل السنن من طرق عن البراء بن عازب عن خاله ابي بردة وفي رواية ابن عمر وفي رواية عن عمه انه بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:07](#)

الى رجل تزوج امرأة ابيه من بعده ان يقتله ويأخذ ماله كان صحيح ها؟ حديث قوي اه نعم الراية اضافة الى هذا الرجل بيعرف انه الرسول عليه الصلاة والسلام فانا ارواح هناك كده - [00:19:32](#)

نعم هذه الكبيرة امر معاهم فقال الزنا حلال والربا حلال والقبض حلال يكفي ومن قال الزنا حلال اخر الاحيان كذب الله سلمها ربه تخفى ها انا ما الا انه مستحيل - [00:20:34](#)

فعله يدل على الاستسلام نعم. نعم ايه هذا شيء نعم قوله تعالى ها نعم اذا حرم الله نعم يدل على نعم نعم الله اعلم. نعم قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وهذه الآية الا ما قتلا - [00:21:14](#)

انه كان فاحشة لتحريم نكاح امرأة بمجرد العقد بمجرد ما اقضي على العبد حتى ولو طلقها. بعد العقد تحفظ على الابل بمجرد العقد تحفظ تكون فسواء دخل بها ولا بدر - [00:22:22](#)

اذا عقد على امرأة حافظتها للمرأة على ابنائها الى يوم القيامة وابناء ابنائه وتكون وتكشف لابنائها لانه تحريم نساء ولا هذا الاسلام ولا تنكحوا ما تملك الا ما مضى قبل - [00:22:43](#)

الاسلام فانه مرفوعة هذا يدل على انما قد يدل على انه قليل لما قتله كلما قد مضى تريد تجعل تفجيع نكاح امرأة الابوان يحب من الزنا فاحشة من الفواحش العظيمة ومقتل من الامر الممكوس المبعوض - [00:23:16](#)

عند الله علم الناس تجلت الشريعة عند عقد لخالد البراء اضافة الى رجلك نسأل الله السلامة والعافية نعم. كده فيها كده. نعم -

